

لسان العرب

(كَثَب) الكَثَبُ بالتحريك القُرْبُ وهو كَثَبَكَ أَي قُرْبَكَ قال سيبويه لا يُستعمل إِلَّا ظر فاءً ويقال هو يَرْمِي من كَثَبٍ وَمِنْ كَثَمٍ أَي من قُرْبٍ وتَمَكَّنْ نِ أَنْشِدَ أَبو إسحق .

فهذان يَذُودانِ . . . وذا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي .

وَأَكْثَبَكَ الصيْدُ والرَّمِيُّ وَأَكْثَبَ لَكَ دنا منكَ وَأَمَكَنَكَ فارْمِهِ وَأَكْثَبُوا لَكُمْ دَنَوْا منكم النضرُ أَكْثَبَ فلانٌ إِلَى القومِ أَي دنا منهم وَأَكْثَبَ إِلَى الجبلِ أَي دنا منه وكأثبتُ القومَ أَي دَنَوْتُ منهم وفي حديث بَدْرٍ إِنَّ أَكْثَبَكُمْ القومُ فانْبَلَّوهم وفي رواية إِذا كَثَبُواكم فارْمُواهم° بالنَّيْلِ من كَثَبٍ وَأَكْثَبَ إِذا قاربَ والهمزة في أَكْثَبِكُمْ لتعدية كَثَبَ فلذلك عَدَّها إِلى ضميرهم وفي حديث عائشة تصف أَباها رضي الله عنهما وطانَ رجلاً أَن° قد أَكْثَبَتْ أَطْماعُهُم أَي قَرُبَتْ° ويقال كَثَبَ القومُ إِذا اجتمعوا فهم كأثبتون وكَثَبُوا لكم دَخَلُوا بينكم وفيكم وهو من القُرْبِ وكَثَبَ الشيءَ يَكْثَبُهُ وَيَكْثَبُهُ كَثَباً جَمَعَهُ من قُرْبٍ وصَبَّه قال الشاعر .

لَأَصْبِحَ رَتَمًا دُقاقُ الحَصَى . . . مكانَ النبيِّ من الكاثِبِ .

قال يريد بالنبيِّ ما نَبَا من الحَصَى إِذا دُقَّ فَنَدَرَ والكاثِبُ الجامعُ لما نَدَرَ منه ويقال هما موضعان وسياً° تي في أَثناءِ هذه الترجمة أَيضاً وفي حديث أَبِي هريرة كنتُ في الصُّفَّةِ فَبَعَثَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتمرٍ عَجْوَةٍ فَكُثِبَ بيننا وقيل كُلاؤه ولا تُوَزَّعُوه أَي تُرِكَ بينَ أَيْدِينا مَجْموعاً ومنه الحديث جئتُ علياً° عليه السلام وبين يديه قَرَ نَفْلٌ مَكْثُوبٌ أَي مجموع وانزُكَثَبَ الرملُ اجتمع والكَثيبُ من الرمل القطعةُ تَنقَادُ مُحْدَدٌ ودِبةٌ° وقيل هو ما اجتمع واحْدَدٌ ودَبَّ والجمع أَكْثِبةٌ وكُثِبٌ وكُثَبانٌ مُشْتَقٌّ° من ذلك وهي تلالُ الرملِ وفي التنزيل العزيز وكانتِ الجبالُ كَثيباً مَهَيْلاً° قال الفراء الكَثيبُ الرَّمْلُ والمَهَيْلُ الذي تُحَرِّكُ أَسْفَلَهُ فَيَنْهالُ عليك من أَعلاه الليثُ كَثَبَتْ الترابَ فانزُكَثَبَ إِذا نَثَرَتْ بعضَه فوقَ بعضٍ أَبو زيد كَثَبَتْ الطعامَ أَكْثَبَهُ كَثَباً ونَثَرَتْهُ نَثَراً° وهما واحدٌ وكلُّ ما انصَبَّ في شيءٍ واجتمع فقد انزُكَثَبَ فيه والكُثِبةُ من الماءِ واللَّابِنُ القلائِلُ منه وقيل هي مثل الجرعة° تَبْقَى في الإِناءِ° وقيل قَدَرُ حَلَايةٍ° وقال أَبو زيد ملاءُ القَدَحِ من اللَّابِنِ ومنه قولُ العربِ في بعض ما تَضَعُهُ على

ألسنة البهائم قالت الضَّائنةُ أَوْلَدُ رُخَالًا وَأُجَزُّ جُفَالًا وَأُحْلَابُ كُثْبَابٌ
ثِقَالًا ولم تَرَ مِثْلِي مَالًا والجمع الكُثْبَابُ قال الراجز بِرَّحَ بِالْعَيْنِ
خَطَّابُ الكُثْبَابُ يَقُولُ إِنْ نِي خَاطِبُ وَقَدْ كَذَبُ وَإِنَّمَا يَخْطُبُ عُسَّاءَ مِنْ حَلَابِ [ص
703] يعني الرجلَ يَجِيءُ بَعِلَّةَ الخِطْبَةِ وَإِنَّمَا يُرِيدُ القِرَى قال ابن الأعرابي
يقال للرجلِ إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ القِرَى بَعِلَّةَ الخِطْبَةِ إِنَّهُ لَيَخْطُبُ كُثْبَابَةً
وَأَنشُد الأزهري لذي الرمة .

مَيْلَاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً ... أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُثْبَابٌ .
وَأَكْثَبَ الرَّجُلَ سَقَاهُ كُثْبَابَةً مِنْ لَبَنٍ وَكَلَّ طَائِفَةً مِنْ طَعَامِ أَوْ تَمْرٍ أَوْ تَرَابٍ أَوْ
نَحْوِ ذَلِكَ فَهُوَ كُثْبَابٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا وَقِيلَ كُلُّ مُجْتَمَعٍ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ بَعْدَ
أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا فَهُوَ كُثْبَابٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ الكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ لِأَنَّهُ انْمَصَّبَ فِي مَكَانٍ
فاجتمع فيه وفي الحديث ثلاثةٌ عَلَى كُثْبَابِ المِسْكِ وفي رواية عَلَى كُثْبَابِ المِسْكِ هُمَا
جمع كَثِيبٍ والكَثِيبُ الرَّمْلُ المُسْتَطِيلُ المُحْدَوْدُ وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ أَوْ
للبُرِّ ونحوه إِذَا كَانَ مَصْبُوبًا فِي مَوَاضِعَ فَكُلُّ صُوبَةٍ مِنْهَا كُثْبَابٌ وفي حديثِ ماعزِ
بن مالكٍ أَنَّ النَبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ حِينَ اعْتَرَفَ بِالزَّنى ثُمَّ قَالَ
يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى المَرْأَةِ المَغِيْبَةِ فَيَخْدَعُهَا بِالكُثْبَابَةِ لَا أُوتَى بِأَحَدٍ
مِنْهُمْ فَعَلَّ ذَلِكَ إِلَّا جَعَلْتُهُ نَكَالًا قَالَ أَبُو عبيدٍ قَالَ شُعْبَةُ سَأَلْتُ سِمَاكَ عَنْ
الكُثْبَابَةِ فَقَالَ القليلُ مِنَ اللَّبَنِ قَالَ أَبُو عبيدٍ وَهُوَ كَذَلِكَ فِي غيرِ اللَّبَنِ أَبُو حاتمٍ
أَحْتَلَبُوا كُثْبَابًا أَيَّ مِنْ كُلِّ شَاةٍ شَيْئًا قَلِيلًا وَقَدْ كَثَبَ لَيْدَنُهَا إِذَا قَلَّ
إِمَّاءًا عِنْدَ غِزَارَةٍ وَإِمَّاءٌ عِنْدَ قِلَّةِ كَلْبٍ وَالكُثْبَابَةُ كَلْبٌ قَلِيلٌ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامِ أَوْ
لَبَنِ أَوْ غيرِ ذَلِكَ وَالكَثْبَاءُ ممدود التَّضْرِبُ وَنَعَمٌ كُثْبَابٌ كَثِيرٌ وَالكُثْبَابُ
السَّهْمُ (1) .

(1) قوله « والكثاب السهم إلخ » ضبطه المجد كشداد ورماني (عامَّةً وما رماه بكُثْبَابٍ
أَيَّ بِسَهْمٍ وَقِيلَ هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ السَّهْمِ ههنا الأَصْمَعِيُّ الكُثْبَابُ سَهْمٌ لَا نَصْلَ لَهُ وَلَا
رِيشَ يَلْعَبُ بِهِ الصَّيَّانُ قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الحِيَّةِ .
كَأَنَّ قُرْصًا مِنْ طَاحِينَ مُعْتَلِثٌ ... هَامَتُهُ فِي مِثْلِ كُثْبَابِ العَيْثِ .
وَجَاءَ بِكُثْبَابِهِ أَيَّ يَتَلَوُّهُ وَالكَاثِبَةُ مِنَ الفَرَسِ المَنْسُجُ وَقِيلَ هُوَ مَا ارْتَفَعَ
مِنَ المَنْسُجِ وَقِيلَ هُوَ مُقَدِّمُ المَنْسُجِ حَيْثُ تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ الفَارِسِ وَالجَمْعُ
الكواثِبُ وَقِيلَ هِيَ مِنْ أَصْلِ العُنُقِ إِلَى مَا بَيْنَ الكَتِفَيْنِ قَالَ النابغة .
لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا ... إِذَا عَرَضَ الخَطَّيُّ فَوَقَّ الكواثِبِ .
وَقَدْ قِيلَ فِي جَمْعِهِ أَكْثَابٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ فِي الحَدِيثِ يَصْعَعُونَ

رماحهم على كواثب خيلهم وهي من الفرس مُجْتَمِع كَتَفَيْهِهُ فُدَّامَ السَّرَج .
والكاثبُ موضعٌ وقيل جبل قال أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَرْثِي فَضَالََةَ بْنَ كِلْدَةَ
الْأَسَدِيَّ .

على السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ ... يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ .
لَأَصْبَحَ رَتْمًا دُقَاقُ الْحَصَى ... مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاثِبِ .
النبيُّ موضعٌ وقيل هو ما نَبَا وَاوْرُتَفَعَ قال ابن بري النبيُّ رَمْلٌ معروفٌ ويقال هو
جمع [ص 704] نابٍ كغازٍ وعزبيٍّ وقوله لأَصْبَحَ هو جواب لو في البيت الذي قبله يقول
لو عَلا فَضَالََةُ هَذَا عَلَى الصَّاقِبِ وهو جبل معروف في بلاد بني عامر لأَصْبَحَ مَدَّوْقًا
مكسورًا يُعْطَمُ بِذَلِكَ أَمْرًا فَضَالََةَ وقيل إن قوله يقوم بمعنى يُقَاومُهُ